

رمضان شهر القرآن الكريم - د. عماد السواعير

عماد السواعير

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له وأشهد ان محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاطه ولا تموتون الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:21](#)

وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولًا سديدا يصلح لكم اعمالكم - [00:00:43](#)

ويغفر لكم ذنبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربى وسلمه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - [00:01:06](#)

وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار وبعد احبتني في الله معاشر المسلمين ما الذي يحدث في السماء؟ ما الذي جرى وحصل في السماء ابواب تفتح وابواب تغلق شياطين تصعد - [00:01:30](#)

واصوات تندادي تندادي بالاقبال وتنادي بالاقدار والادبار والناس في غفلة الا من رحم الله والناس في غفلة الا من رحم الله بعضهم ادرك الوقت والزمان وانه قد استظل بظل رمضان - [00:01:57](#)

فنفذ واجب وقت شيطانه فاجلب بخيله من السفلة والسقطة اكرم الله هذه الوجوه اجلب بخيله ورجله من السفلة والسقطة وجيش الجيوش وجنود الجنود ليصد عن سبيل الله ويريد الذين يتبعون الشهوات - [00:02:32](#)

ان تميلوا ميلا عظيما احد عشر شهرا يا كرام وهم يدركون واجب وقت شيطانهم في رمضان فصدوا الناس الا من رحم الله عن طريق الخيل في عن طريق الخير في رمضان - [00:03:03](#)

فاخرجوا لنا التفاهات والمحرمات في صورة افلام ومسلسلات وبرامج ترفية زعموا سخروا فيها من الدين وصدوا عن سبيل رب العالمين والله الموعود وهو المنتقم وحده جل في علاه وتعالي وتقديس في عالي سماه - [00:03:26](#)

واقوا اخرون اطلهم رمضان وادردوا يا كرام واجب الوقت في رمضان حالهم وهديهم حال نبيهم صلوات ربى وسلمه عليه. في البخاري كان حال نبيكم صلى الله عليه في رمضان يدرك واجب الوقت في رمضان. الا وهو الاقبال على القرآن - [00:03:56](#)

قراءة القرآن تدبر القرآن. الانشغال والاشتغال بكلام الله الرحمن كان صلى الله عليه في كل ليلة من رمضان ينزل جبريل الروح الامين يتدارس مع نبيكم صلوات ربى وسلمه عليه. القرآن واقبح بعد - [00:04:24](#)

في كل ليلة مع غروب شمس يوم نهار صومه يتدارس مع شيطانه ما حرم الله. من الفسق والمجون والفحotor ولا حول ولا قوة الا بالله. واجب الوقت يا كرام. في رمضان ليس النوم وليس اللعب - [00:04:51](#)

وليس مشاهدة ما حرم الله. كلام الله بل ان واجب الوقت في رمضان الاقبال على القرآن بكل ما تحمله الكلمة الاقبال من معنى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. اسلافكم رحمة الله كانوا يقبلون على القرآن في كل - [00:05:15](#)

عام وفي رمضان على الوجه الاخر يقبلون على القرآن اشد اقبالا لانهم يعلمون ان هذا الشهر هو شهر القرآن. حتى العلماء منهم كمال وغيره كانوا يتركون مجالس العلم والتحديث ويشتغلون بالقرآن الكريم فقل لي واقول - [00:05:39](#)

ما الذي تركته في رمضان واشتغلت به او واشتغلت عن القرآن. ومالك كان يترك حديث النبي صلوات ربى وسلمه والعلم والتدريس

في مسجد النبي صلوات ربی وسلامه عليه مقبلا على كتاب الله - 00:06:07

ولقد ارتبط القرآن برمضان ايما ارتباط ولک ان تتخيل وان تتعجب معي ان الامام احمد فتنته ومحنته في خلق القرآن كانت في رمضان لما جلد قال الذهبي في السير رحمة الله - 00:06:28

حين احمد في رمضان فلما جلد كان صائما في رمضان من اجل القرآن حتى ذهب عقله رحمه الله. يا كرام غفلتنا عن القرآن لا ينكرها احد هجرنا للقرآن شکي منه نبينا صلوات ربی وسلامه عليه. وخلد الله شکواه في القرآن فقال وقال - 00:06:48

الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا. حديثي لكم اليوم سيكون تذكيرا لنفسي ولإخواني السامعين عن فضل القرآن الذي هجرناه واعرظنا عنه وغفلنا عنه والله المستعان وساحدكم عن شيء - 00:07:15

عن حالهم مع القرآن. اقول يا كرام اولا فضائل القرآن الكريم واعني فضائل الاقبال على القرآن في القراءة والتفسير والتدبر والعمل والاشتغال بالقرآن الكريم اولا الفضل الاول القرآن يا طالبي الدرجات - 00:07:38

ايها الباحثون عن الرفعة في الدنيا والآخرة القرآن هو من اعظم اسباب الرفعة عند الله سبحانه وتعالى. في الدنيا والآخرة كما قال نبينا صلوات ربی وسلامه عليه. واستمع يا مسلم فالحديث في صحيح مسلم قال صلى عليه الله ان الله - 00:08:03

يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين الله جل في علاه يرفع المشتغل بالقرآن ويرفع قارئ القرآن وحافظ القرآن وتالي القرآن يرفعه في الدنيا ويرفعه يوم القيمة ولك ان تتخيل كيف ستكون رفعتك ان كنت من اهل القرآن يوم القيمة. قال صلى عليه الله - 00:08:26

في الحديث المخرج عند ابي داود بسند صحيح يقال لقارئ القرآن في الدنيا يوم القيمة ما كان يقرأ او يصرف جل وقته في العبث واللهو. كان يقرأ القرآن. يقال له اقرأ - 00:08:58

ورتل كما كنت ترتل في الدنيا وارتقي اين اين الارتفاع؟ فان منزلتك عند اخر آية تقرأها ايها المسلم درجتك ومنزلك سطراها بقرآنك. فان منزلتك عند اخر آية تقرأها وانعم بعد - 00:09:17

يظل يقرأ يوم القيمة حتى يصل الى مرتبة ومنازل الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. واتعس بعد صدره خلو من كلام الله جل في علاه. اقول احبتي في الله. اذا - 00:09:49

الرفعة في الدنيا والرفعة في الآخرة في القرآن الكريم. رفعة الافراد ورفعة الشعوب والجماعات ولا رفعة اتى لهذه الامة ما دامت قد قطعت صلتها بالقرآن الكريم. والثاني احبتي في الله - 00:10:09

من فضائل القرآن ونحن عنها غافلون. غافلون سمعا وغافلون عملا ان اهل القرآن هم اهل الله انا وانت نتشرف بان ننتسب الى الاهليين الفلانيين والى العشيرة الفلانية والى البلد الفلاني والى القوم العلاني - 00:10:27

استمع يا مسلم اهل القرآن من هم هم اهل الله وخاصته بنص كلام حبيبك محمد صلوات ربی وسلامه عليه. ان لله اهلين من الناس قال صلى الله عليه وسلم واهل القرآن هم اهل الله وخاصته. وابشركم - 00:10:50

اهل القرآن كل من يشتغل بالقرآن الكريم في اي صورة كانت يحفظ ينفق على من يحفظ. يحفظ يعلم ولده يعلم ولده القرآن فهو من اهل الله. اسأل الله جل في علاه ان يجعلني واياكم منهم انهولي ذلك القادر - 00:11:14

واقول احبتي الكرام الثالث من الفضائل ولقد جمعت فضائل كثيرة لكنني تأملت وقلت في نفسي الوقت لا يتسع فساختصر واقول الفضل الثالث من اعظم اسباب جني الحسنات بل من اعظم القراءات والطاعات عند الله قراءة القرآن. القرآن كلامه - 00:11:38

خرج منه سبحانه صفة من صفاته فهو اعظم قربة لك ايها المسلم في هذه الدنيا. لذلك ماذا قال خباب؟ ابن الارت رضي الله تعالى عنه. قال وكأنه يخاطبني ويخاطبك يا من نبحث عن الحسنات. يقول تقرب الى الله ما استطعت - 00:12:04

واعلم انك لن تتقارب اليه بشيء احب اليه من كلامه انفق صلي صم تصدق ما استطعت واعلم انك لن تتقارب اليه بشيء احب اليه من كلامه. وكيف لا يكون كذلك؟ اي - 00:12:25

كيف لا يكون اعظم اسباب جني الحسنات والحرث في عشر حسنات والوجه الواحد ما يربو على الاربع الاواف وخمس مئة حسنة

دقيقة دقيقة يا مسلم دقيقة تتفقها في قراءة وجه واحد اربعة الاف وخمس مئة حسنة - 00:12:47

اين عقولنا؟ وما اشد حسرتنا ان كنا مقصرين يوم القيمة عن هذا القرآن الكريم. ايضا احبتني في الله من فضائل القرآن العظيم يا كرام انه وانا اقولها لكم القرآن ليس سلعة تباع وتشتري - 00:13:12

والله القرآن لا يعطيه الله بناء على الارقام الوطنية. ولا على النسب ولا على الجاه ولا على المال. القرآن اصطفاء الله يصطفى من عباده اقواما فييسر لهم الاشتغال بكلامه سبحانه وتعالى - 00:13:30

والله اذا اردت ان ترى نفسك من الموففين في هذه الدنيا فانظر الى مدى اشتغالك واقبالك على كلام الله الله اذا احبك جعلك تشتمل بكلامه وان لم يحبك الله اعرض عنك وقطع عنك الاشتغال بكلامه سبحانه وتعالى. ثم اورثنا - 00:13:50

الكتاب الذين اصطفينا من عباد هذه اية ما قرأتها من قبل؟ ما قرأتك سمعك وقلبك؟ ثم اورثنا الكتاب من؟ الذين اصطفينا من عبادنا. فكن من اليوم من المصطفين من الذين اصطفاهم الله جل في علاه. واختصهم واختارهم للاشتغال بكلامه جل في علاه. ايضا احبتني الكرام - 00:14:17

من فضائل القرآن انه من اعظم اسباب تحريم بدنك ووجهك وروحك على النار انا وانت لماذا نصوم ولماذا نقول؟ خلقنا الله لعبادته حتى نفوز بالجنة ونجو من النار. تزيد النجاة من النار؟ من اعظم اسباب ان - 00:14:45

جاء من النار ان تقبل على القرآن الكريم لذلك رحم الله ابا الجوزاء لما قال ان الله لن يعذب بالنار قلبا وعلى القرآن الله ما يعذب قلبا انعقد على كلماته - 00:15:11

فأقبل على القرآن وكيف يعذب قلبا اقبل على كلماته وقد صح عن نبيه صلوات ربی وسلماته عليه ان قال القرآن يأتي شفيعا يوم القيمة يشفع لصاحبه يوم القيمة والفضل الاخير - 00:15:37

وما اكثروا القرآن الاقبال عليه من علائم بعدك عن النفاق اذا اردت ان تتجو من النفاق فأقبل على القرآن المنافقون يا كرام كما حكى ربنا لا يذكرون الله الا الا قليلا. اهل النفاق - 00:15:55

لا يحبون القرآن. ولا يشتغلون بالقرآن الكريم. لذلك قال ابو امامه او غيره قراءة القرآن ثقيلة على اهل النفاق نقل الحجارة اثقل على المنافقين من قراءة القرآن. وصدق الله حينما قال ولا يزيد الظالمين - 00:16:19

الا خسارة اعرض قلبك اليوم عن القرآن فان وجدت القرآن ثقيلا فراجع ايمانك جعلنا الله واياكم من اهل القرآن الذين هم اهله وخاصة انهولي ذلك وال قادر عليه. بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم قد قلت ما سمعتم - 00:16:45

استغفروا الله العلي العظيم لي ولكم. من كل ذنب وخطيئة. استغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى والصلوة والسلام على نبيه المصطفى. ومن سار على دربه وسنته اقتفي وبعد احبتني الكرام - 00:17:11

حالهم مع القرآن تأملوا كيف انبهروا تأمل ايها المعرض يا من قسى قلبك كما قال ربك افلا يتذرون القرآن ام على قلوب اقفالها؟ وكما قال ربك لو انزلنا هذا القرآن على جبل - 00:17:32

لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله. تأمل معي حالهم مع القرآن وكيف انبهروا بلذة القرآن الكريم فان للقرآن على القلوب سطوة لا يدركها الا العارفون الانبياء كما حكى ربنا من ذرية ادم وممن حملنا مع نوح - 00:17:51

ومن ذرية ابراهيم واسماعيل واسحاق الانبياء كيف كان حالهم مع القرآن؟ كان اذا تني عليهم القرآن يا كرام خروا سجدا وبكيا كم مرة ابكاك القرآن فسجدت اذعنانا للرحمه جل في علاه - 00:18:18

هذا هو حال الانبياء. وكذلك كان حال نبيك صلوات ربی وسلماته عليه. كان بكاء مع حرك القرآن قلبه وانار بصيرته وغير حياته صلوات ربی وسلماته عليه في صحيح مسلم عن ابن مسعود ان النبي صلوات ربی وسلماته عليه طلب منه ان يقرأ عليه شيئا من القرآن. من سورة النساء - 00:18:39

فلما وصل ابن مسعود الى قوله سبحانه فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد؟ وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال له النبي صلوات ربی

وسلامه عليه امسك او اكت او حسبك. قال ابن مسعود فنظرت اليه فرأيت عينيه - [00:19:09](#)

تدبران صلى الله عليه وسلم. وقد كان لصدره ازيز كايزر المرجل. هكذا فعل القرآن بهم وكيف ابهتهم القرآن وصفهم الله جل في علاه
وصف لنا اهل اليمان من العلماء السالفين ومن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم كانوا - [00:19:30](#)

اذا نزل عليهم القرآن احبتي كرام خروا الى الانقال بيكون كما قال ربنا سبحانه وتعالى بل بيكون ويزيدهم خشوعا. الله نزل احسن
الحديث كتابا متشابها مثانيا تشعر منه جلود الذين امنوا ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله - [00:19:52](#)

ابو بكر احبتي الكرام ماذا صنع القرآن به غير حياتهم. حتى كما تقول عائشة كان رجلا اسيف اذا قرأ لا يسمع الناس القراءة من شدة
بكائه بكاء قلبه وجريان دموعه شهيدا او شاهدا على صدق ما انعقد عليه قلبه - [00:20:19](#)

رضي الله تعالى عنه كذلك احبتي الكرام ابهرا الملائكة الذين هم عباد مكرمون في صحيح البخاري من حديث ابي عبد الله
الحضرير انه قال قرأت سورة البقرة قرأت سورة البقرة - [00:20:44](#)

من الليل فنظرت فرأيت شيء مثل الظلة مثل السحابة واذا فيها امثال المصايح فخرجت رأى المنظر قال فخرجت ثم قص على النبي
صلوات ربى وسلامه عليه فاخبره النبي صلوات ربى وسلامه عليه الخبر. فقال له هذه الملائكة - [00:21:07](#)

دنت تسمع صوت قراءتك ولو انك قرأت يعني لو انه ما خرج واستمر بالقراءة لظللت الملائكة حتى الصباح ولا رآها الناس عيانا الملائكة
ابهراها القرآن كذلك احبتي الكرام النبي صلوات ربى وسلامه عليه. يقول في حديث عجيب يا كرام - [00:21:35](#)

يبين شدة تعلق الصحابة بالقرآن. وكيف ابهراهم القرآن؟ يقول واستمع ايها المقصري يقول اني لا اعرف منازل الاشعيين من صوت قراءة
القرآن الاشعيين قبيلة ابو موسى الاشعري يقول النبي صلوات ربى وسلامه عليه اني لا اعرف منازلهم - [00:22:04](#)

من صوت قراءتهم بالقرآن في الليل وانا لم ارى منازلهم في النهار يميز البيوت وانعم ببيوت تميزها الملائكة ويعرفها الله من صوت
القرآن في الليل والنهار. واقبح ببيوت تننزل عليها الشياطين وتميزها الشياطين لما يتلى فيها من كلام شياطين الانس والجن -
[00:22:30](#)

لا حول ولا قوة الا بالله. حتى الجن ابهراهم القرآن. لما سمعوا قراءة النبي صلوات ربى وسلامه عليه. قالوا انصتوا ثم قالوا انا سمعنا
قرانا عجبا. ثم غير حياتهم فانطلقا دعاة الى التوحيد. هكذا صنع القرآن بهم - [00:23:00](#)

هكذا يصنع القرآن واسأل الله جل في علاه ان يجعلني واياكم من اهل القرآن. من الذين يستغلون بالقرآن ويقبلون على القرآن الكريم.
فيتلونه انه الليل واطراف النهار انه ولد ذلك القادر عليه - [00:23:21](#)